# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فولي ابنه بطرة صغيرا وكفله عمه جوان وهلكا جميعا على غرناطة عند زحفهما إليها سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

فولي ابنه الهنشة بن بطرة صغيرا وكفله زعماء دولته ثم استقل بأمره وهلك محاصرا جبل الفتح سنة إحدى وخمسين وسبعمائة في الطاعون الجارف .

وولي ابنه بطرة وفر ابنه القمط إلى برشلونة فاستجاش صاحبها على أخيه بطرة فأجابه وزحف إليه بطرة فاستولى على كثير من بلاده ثم كان الغلب للقمط سنة ثمان وستين وسبعمائة واستولى على بلاد قشتالة وزحفت إليهم أمم النصرانية ولحق بطرة بأمم الفرنج الذين وراء قشتالة في الجوف بجهات الليمانية وبرطانية إلى ساحل البحر الأخضر وجزائره فزوج بنته من ابن ملكهم الأعظم المعروف بالبنس غالس وأمده بأمم لا تحصى فملك قشتالة والقرنتيرة واتصلت الحرب بعد ذلك بين بطرة وأخيه القمط إلى أن غلبه القمط وقتله سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة واستولى القمط على ملك بني أدفونش أجمعه واستقام له أمره قشتالة ونازعه البنس غالس ملك الإفرنجة بابنه الذي هو من بنت بطرة وطلب له الملك على عادتهم في تمليك ابن البنت واتصلت الحرب بينهما وشغله ذلك عن المسلمين فامتنعوا عن أداء الإتاوة التي كانوا يؤدونها إلى من كان قبله وهلك القمط سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

فولي ابنه دن جوان وفر أخوه غريس ولحق بالبرتغال واستجاش على أخيه بجموع كثيرة ثم رجع إليه واصطلح عليه ثم هلك دن جوان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ونصب قومه في الملك ابنه بطرة صبيا صغيرا لم يبلغ الحلم وقام بكفالته وتدبير دولته اليركيش خال جده القمط بن الهنشه والأمر على ذلك إلى الان وفتنهم مع البنس غالس ومع الفرنج متصلة وأيديهم عن المسلمين مكفوفة